

التحقيقات بحوادث وفيات العراق

نص جلسة التوجيهات المتعلقة بالتحقيقات بحوادث وفيات العراق 27 نيسان 2022

المفتش/ الرئيس: البارونة هاليت

مجلس التحري/ فريق التحري: ناتاشا جاكسون، ريتشارد بوتوملي، فيل جد، كاثرين بايلي، سيلين الأسدي.
الممثلون القانونيون: ماثيو بارلو، لويس تشيري، هيلاري ميرديث، زينب القرناوي، كارولين كليمنت، جيد وايت.

وزارة الدفاع البريطانية: هاري دارنيل

وقت البدء: 10:34 صباحاً

وقت الانتهاء: 11:12 صباحاً

البارونة هاليت:

1. صباح الخير للجميع. إذا كان أحدكم يواجه مشكلة في الاتصال، يمكنكم ان تجدوا في صندوق التثبات عنوان إيميل سيلين. لو اتصلتم بها ستفعل ما بوسعها بمساعدة كاثرين ليتمكن الناس من الدخول أونلاين بطريقة مناسبة.
2. سأبدأ بالمقدمة. ومن ثم سأرحب بالأسئلة أو التعليقات من الأشخاص الحاضرين هذا الصباح.
3. اسمحوا لي أن أطلب من الجميع لو سمحتم أن يبقوا على وضع "الصامت" إلى أن يتلقوا دعوة للكلام.
4. سأبدأ بالمقدمة لو سمحتم. لقد جرى تعييني للقيام بتحقيق مستقل في وفاة المرحوم راضي نعمة والمرحوم موسى علي في 4 تشرين الثاني 2020 ووقتها جرى وضع الشروط المرجعية.
5. كان كلا المرحومين مواطنين مدنيين عراقيين.
6. توفيا بعد احتجازهما بوقت قصير في القاعدة البريطانية العسكرية في البصرة التي تُعرف باسم "كامب ستيفن" أو معسكر ستيفن في أيار عام 2003.
7. نظراً للتشابه في الحقائق في كلا الحادثتين، وللتقاطع في بعض الموظفين المعنيين، وكذلك نظراً لحقيقة أن فترة أسبوع تفصل بين الحادثتين قررت أن أحقق فيهما كليهما معاً وأقدم التقرير عنهما معاً.
8. كما جرى تعييني أيضاً لاستكمال التحقيق في وفاة المرحوم أحمد جبار كريم علي. جزء من هذا التحقيق قام به السير جورج نيومان رحمه الله في أيلول عام 2016.
9. الجزء الثاني من التحقيق ينشأ من مزاعم بوجود "التبليبل" لردع الناهيين وذلك بإجبارهم على دخول الماء.
10. كما هو مذكور في إفادتي الشاملة في 3 تشرين الثاني 2021 قررت أن أكمل تحقيقي في وفاة المرحوم سعيد راضي شبرام واوي البزوني قبل العودة إلى هذا التحقيق نظراً إلى أن التحقيق بوفاة المرحوم شبرام يتعلق بالوفاة غرقاً.
11. بحضور الطاقم العسكري البريطاني ولربما يكون له تأثير على الجزء 2 من تحقيق المرحوم علي.
12. الآن وبعد أن استكملت تحقيق شبرام أرى أنه من الممكن استكمال الجزء 2 من تحقيق علي.

التحقيقات بحوادث وفيات العراق

20. ولقد قررتُ أن أحقق في، وأقدم التقرير عن الجزء 2 من تحقيق علي في نفس الوقت الذي أحقق فيه وأقدم
21. التقرير عن وفاة المرحوم راضي نعمة والمرحوم موسى علي، وذلك للأسباب المبينة في أول إفادة
22. شاملة لي.
23. ولكن في كانون الأول 2021 قام رئيس الوزراء بتعييني لرئاسة التحري العام بخصوص كوفيد 19
24. تعني مسؤوليات وأعباء هذا الدور أن عليّ أن أتناول عن دوري كرئيسة "التحقيقات بحوادث وفيات العراق" والتي
25. يرمز لها بالإنجليزية باسم IFI. أمل أن يتم عما قريب تعيين شخصاً يخلفني في هذا الدور. إلى حينه سيستمر فريقُ
26. "التحقيقات بحوادث وفيات العراق" في تجهيز وإعداد القضايا لجلسات الاستماع. أودُ أن أشكر الشهود الذين وافقوا
27. على المساعدة في هذا التحقيق وأشكر ممثليهم القانونيين الحاضرين اليوم نيابةً عنهم.
28. لو أراد أحدكم أن يتكلم بعد أن أنهى هذه الافتتاحية، يُرجى أن يستخدم ميزة "ارفع يدك" وأن يعرف عن نفسه وعن
29. الشخص الذي يمثلُه. إن الفريق متواجد دائماً من أجلكم فيما كان لديكم أي أسئلة بعد جلسة الاستماع هذه.
30. هذه جلسة استماع عامة تقنياً رغم أنها تجري عن بُعد.
31. يجري تسجيل هذه الجلسة ونأمل نشر نص الأجزاء ذات الصلة منها على الموقع بكل اللغتين العربية والإنجليزية
32. كي يتمكن الأشخاص المهتمون بالأمر في هذا البلد والمهتمون بالأمر في العراق من متابعة ما الذي يجري.
33. أطلب ألا تتم الإشارة إلى أي معلومات سرية خصوصية.
34. لو شعر أحدكم أن هناك ضرورة لهذا يُرجى أن يخبرني أولاً.
35. إن أول هدف لجلسة الاستماع هذه هو وضع جدول زمني مقترح يتم وفقاً له أخذ الأدلة والتطرق إلى المسائل المتعلقة
36. بجهولية الأسماء. ولكن نظراً إلى آخر التقارير الصحفية أود أن أنتهز هذه الفرصة لأقول شيئاً عن الغرض العام
37. للتحقيقات بحوادث وفيات العراق وأيضاً عن صلاحياتها وذلك في سبيل وضع الأمور في نصابها.
38. فيما يتعلق بالغرض فلقد وضعه وحدده السير جورج نيومان رحمه الله والذي خلفته أنا.
39. كان قد حدد الغرض في ملاحظاته وتعليقاته في 14 أيار 2019 عندما أعطى توجيهات تتعلق بتحقيق شبرام.
40. كانت ملاحظته بالمختصر كالتالي: " من المعروف أنه من وقتٍ إلى آخر، ولأسباب مختلفة تنشأ الحاجة إلى التحقيق
41. بحوادث جرت في الماضي. إن مثل هذا التحقيق هو جزء من تحري عام يتماشى مع حكم القانون في سبيل
42. المساءلة المفتوحة والعدالة".
43. لا يمكن عدم الإقرار بأن العودة إلى الأحداث بعد مرور وقتٍ طويل قد تكون شاقة وعصيبة لكل الأطراف المعنية.
44. لكن هو وأنا أوكلت لنا مهمة القيام بهذه التحقيقات لتلبية واستيفاء واجب الدولة بموجب البند 2 من الميثاق الأوروبي
45. لحقوق الإنسان. يتعلق البند 2 بحق الحياة كما يعرف كل الحاضرين هنا، كما أنه يضع على الدولة واجباً إجرائياً
46. بأن تحقق في حادثة قد تكون الوفاة فيها نتجت من أن الدولة قد انتهكت واجبها بحماية المتوفى.
47. عندما يموت شخصٌ أثناء تواجده تحت رعاية الدولة وضمن أحد أقاليم المملكة المتحدة، على سبيل المثال أثناء
48. الاعتقال أو التفنيش أو في مركز الشرطة، سيكون هناك تحقيق يندرج تحت البند 2 تماشياً مع قانون محققى الوفيات
49. والعدالة لعام 2009، لو كان الموت ناتجاً عن سبب غير طبيعي أو عن مسببات تتعلق بالعنف.
50. مثل هذا التحقيق سيحقق في الوقائع والحقائق والظروف التي توفي فيها الشخص ويحدد العبر والدروس التي يمكن
51. تعلمها والاستفادة منها في سبيل منع حدوث أي موت مشابه في المستقبل.

52. وجدت المحاكم أن واجب الدولة في التحقيق بموجب البند 2 يمتد ليشمل الوفيات في العراق التي تشتمل على بعض أفراد الطاقم العسكري البريطاني أثناء فترة الاحتلال بعد الحرب.
53. تأسست هذه التحقيقات بأمر من المحكمة الفرعية في حالة المرحوم علي زكي موسى (الرقم 2) [2013] EWHC 1412 (إداري) وهي مصممة لاستيفاء هذا الواجب. لا تشمل مهمتنا تحديد المسؤولية الجنائية أو المدنية. إن مهمتنا هي معرفة الوقائع والحقائق والظروف العامة لوفيات المدنيين الذين أوكلت لنا مهمة التحقيق بوفاتهم.
54. إفادتي الشاملة بتاريخ 3 تشرين الثاني 2021 تبين رؤيتي الحالية عن مدى ونطاق التحقيق.
55. أيضاً قد يلبى هذا التحقيق دوراً هاماً لعائلات الأشخاص الذين توفوا والذين يستحقون تحقيقاً كاملاً ودون خوف لمعرفة ما جرى للأشخاص الغائبين على قلوبهم، الذين فقدوهم.
56. في نهاية الأسبوع الماضي نُشر مقال في جريدة التلغراف يذكر أسماء أفراد معينين ويربطهم بهذا التحقيق.
57. في هذا المقال ذُكرت تعليقاتٌ معينة قد تؤدي إلى حدوث بعض سوء الفهم.
58. يتعلق سوء الفهم هذا بماهية هذه التحقيقات واما تدور وكيف تتم . إذا لم يتم تصحيح مثل سوء الفهم هذا قد يكون هناك احتمال الإضرار بسير التحقيقات. أشار المقال إلى شخص "تم إقحامه في التحري".
59. كما ذكر المقال أيضاً رسالةً أرسلت إلى هذا الشخص من قِبَل "التحقيقات بحوادث وفيات العراق" يُذكر فيها أن:
60. " رفض تقديم مساعدة لهذا التحري دون سبب وجيه، قد يؤدي إلى صدور أمر من المحكمة العليا يطلب من الشاهد أن يحضر جلسة الاستماع العلنية أو أن يقدم إفادة. إذا أخفقت في الامتثال لهذا الأمر قد تكون معرضاً لغرامة أو لحكم بالسجن". أود هنا أن أشدد أن الصلاحيات المُشار إليها هي صلاحيات المحكمة العليا. إنها ليست صلاحيات فريق "التحقيق بحوادث وفيات العراق". إن "التحقيقات بحوادث وفيات العراق" IFI ليست تحقيقات منصوص عليها.
61. كما أن رئيس هذه التحقيقات ليس له أي صلاحية بموجب قانون التحريات بأن يجبر أي شاهد على المساهمة في التحقيقات. إن الطريقة التي تعمل بها "التحقيقات بحوادث وفيات العراق" هي الدعوة إلى التعاون والمساهمة.
62. والدعوة إلى تقديم الأدلة، والدعوة إلى حضور الشهود. الصلاحية الوحيدة التي يتمتع بها رئيس الـ IFI، بالإشارة إلى متطلبات البند 2، هي أن يطلب الحصول على أمر من المحكمة العليا لفرض تعاون شاهدٍ ما.
63. طبعاً لا يمكنني أن أقيّد خليفتي، ولكن من المهم هنا أن أذكر أنه حتى تاريخنا هذا لم يقم أي رئيس لتحقيقات حوادث وفيات العراق باستخدام هذه الصلاحية. تجري التحقيقات بتعاون ومساهمة الشهود ولم يتم حتى الآن طلب أي أوامر من المحكمة العليا.
64. يشير المقال أيضاً عدة مرات إلى فريق آيهاث الذي أُغلق عام 2017.
65. إن "التحقيقات بحوادث وفيات العراق" تختلف قلباً وقالباً عن تحقيقات آيهاث. الفرق هو أن تحقيقات آيهاث كانت معنية بالمسؤولية الجنائية. أود أن أكرر هنا وأشدد أن تحقيقات IFI لا تسعى لتحديد المسؤولية الجنائية ولا المسؤولية المدنية. مطلوب وفق القانون أن تجري هذه التحقيقات لتلبية واجب الدولة بالقيام بإجراءات معينة وفق البند 2 ولفائدة أفراد عائلات الأشخاص الذين توفوا.
66. هل يمكنني أن أعود الآن إلى التقدم الذي أحرزه الفريق حتى الآن. منذ إفادتي الشاملة تمكنا من التواصل مع عددٍ من الشهود المحتملين وتأمين تعاونهم.
67. هل يمكنني أن أعود الآن إلى التقدم الذي أحرزه الفريق حتى الآن. منذ إفادتي الشاملة تمكنا من التواصل مع عددٍ من الشهود المحتملين وتأمين تعاونهم.

83. لقد واجه فريقنا صعوبات لا يستهان بها أبداً أثناء محاولة التواصل مع شهود عسكريين أو مدنيين.
84. طبعاً يمكن تماماً فهم هذه الصعوبات نظراً إلى أن 20 سنة قد مرت منذ أن جرت الحوادث التي يجري التحقيق بها الآن. ثمة العديد من الشهود العسكريين الذين ليسوا في الخدمة الآن، أو أنهم ليسوا على تواصل مع وزارة الدفاع MOD. بعض الأشخاص الذين يجري تمثيلهم اليوم يمكن الفريق من التواصل معهم مؤخراً
87. وأنا ممتنة على وجه الخصوص لممثليهم الذين تمكنوا من التواجد والتفرغ خلال مهلة قصيرة.
88. بالنسبة للشهود الذين لم يتمكن من التواصل معهم بعد، فإننا نقوم بكل الخطوات المعقولة والتناسبة للتعرف عليهم، وتحديد مكانهم، ودعوتهم إلى المساهمة معنا.
90. لقد نشأت أيضاً إشكاليات مشابهة في محاولة تحديد ومعرفة مكان وتأمين مساهمة بعض الشهود المحتملين المدنيين (جميعهم، في هذه التحقيقات، عراقيون). أنا شاكرة وممتنة لـ "كيو سي لو" / CQ Law على مساعدتهم القيمة في التواصل مع الشهود إضافة إلى عرضهم بأن يكونوا ممثلين.
93. أحد الشهود المحتملين وهو شاهد مهم جداً في هذه التحقيقات هو ابن المرحوم موسى علي. لقد كان ابن المرحوم موسى علي شاهداً محتملاً لبعض الأحداث ولقد عرض في السابق استعداده للتعاون في هذه التحقيقات، ولكنه الآن يرفض أن يفعل هذا.
96. أود أن أذكر علناً أن الدعوة لمساعدة هذا التحقيق ستبقى مفتوحة أمامه فيما لو غير رأيه.
97. سأنتقل الآن إلى مجهولية الأسماء. لقد تلتقيت ووافقت على عددٍ من الطلبات من الشهود الذين يجري تمثيلهم في جلسة الاستماع هذه يطلبون فيها عدم ذكر أسمائهم ولقد وافقت على مجهولية الأسماء هذه. الذين لم يقدموا مثل هذه الطلبات أشاروا إلى أنهم قد يفعلون هذا. يسرني أن استلم مثل هذه الطلبات. يمكن بشكل عام ذكر الأسباب التي تدفعني لمنح الموافقة على مجهولية الاسم:
101. إن هذا التحقيق تحقيقٌ عام وأنا أدرك جداً أن نقطة البداية هي عادةً مبدأ العدالة المفتوحة. يجب أن تتمكن الصحافة العامة ووسائل الإعلام من الاطلاع الكامل والتام بقدر ما هو ممكن بشكل عملي ومعقول. ولكن يجب موازنة هذا مع مصالح أخرى. يوجد لدى العديد من الشهود العسكريين والذين كانوا عسكريين بعض المخاوف الحقيقية من ذكر أسمائهم في هذه التحقيقات ويرجع هذا إلى عددٍ من الأسباب. هذه التحقيقات تحقق في حوادث جرت في الماضي. ساهم العديد من الشهود فيما مضى في تحقيقات سابقة ومنذ ذلك الحين مضوا واستمروا في حياتهم. إن بعضهم يعاني من اضطراب توتر ما بعد الصدمة نتيجةً لخدمتهم ولما مروا به من تجارب، وقد يتعرضون لتوتر ولصعوبات شديدة إضافية فيما لو دُكرت أسماءهم علناً الآن.
108. في بعض الحالات توصلت إلى أنه قد يكون هناك خطر محتمل على السلامة الشخصية لبعضهم نظراً للظروف الحالية للشاهد. علاوةً على هذا، نظراً إلى أن التحقيقات غير معنية بتحديد المسؤولية الفردية لأي شخصي معني وإنما تهدف إلى معرفة وتحديد الحقائق والظروف الأوسع عامةً فإن وجهة نظري الحالية هي أنه يمكن لهذه التحقيقات أن تصل إلى ختامها دون ذكر أسماء الأشخاص الذين منحتم موافقتي على بقاء أسمائهم مجهولة.
112. كانت العدالة المفتوحة هي نقطة البداية ولكن في هذه الظروف فإنني أشعر أنه يمكن تحقيق العدالة تماماً دون ذكر أي اسم من أسماء هؤلاء الأفراد بالتحديد. سيقدم بعض الشهود طلبات لتبقى أسماءهم مجهولة ولكن حافظت
114. "التحقيقات بحوادث وفيات العراق" مؤقتاً على مجهولية أسماء كل الشهود العسكريين والذين كانوا في الخدمة العسكرية وذلك كإجراء أولي.
- 115.

116. وسيبقى هذا هو الحال إلى أن نستلم (وينظر الرئيس ويصدر حكمه) في كل طلبات مجهولية الأسماء.
117. في حال أن أحد الشهود لا يريد أن يكون محمياً بمجهولية اسمه فإني سأكون ممتنة له لو تقدم وأبلغ عن موقفه هذا.
118. من الواضح طبعاً أن تأثير طلب مجهولية الاسم هو أنه لا يُذكر اسم الفرد في المجال العام.
119. سيُعطى رمز للشهود الذين مُنحوا مجهولية أسمائهم بالتحديد، وسيستخدم هذا الرمز للإشارة إليهم في أي جلسة استماع أو منشورات عامة.
120. يجب على الصحافة ألا تذكر أسماء أولئك الذين يسري عليهم الاحتفاظ بمجهولية أسمائهم وأنا أطلب أن تُحترم هوية وخصوصية الأفراد. لو أراد أحد الشهود أن يُفصح عن هويته علناً لوسائل الإعلام أو لغيرها لا يمكنني أن أمنعه من فعل هذا. لكن لو كان مثل هذا الشاهد قد قدم طلباً للحفاظ على مجهولية اسمه ومُنح طلبه بالفعل فإني سأكون شاكراً له أن يقدم إشعاراً مسبقاً بهذا مع شرح لأسبابه التي دفعته إلى إزالة مجهولية اسمه بعد أن كان قد قدم طلباً لإبقاء اسمه مجهولاً وحصل بالفعل على الموافقة على طلبه هذا.
121. لو دخلت هوية شاهد إلى النطاق العام فيما يتعلق بهذه التحقيقات، ربما بتأثير من الشاهد نفسه، فإن وسائل الإعلام قد تود أن تتقدم إلى رئيس "التحقيقات بحوادث وفيات العراق" بطلبات تتعلق بحرية وسائل الإعلام هذه في النشر.
122. سأطرق الآن إلى الإفصاح والأدلة.
123. يعمل فريق IFI على تقديم إفصاح السرية للشهود. أفراد الفريق على اتصال مباشر بالشهود الذين أمكن العثور عليهم حتى الآن ويأمل الفريق أن يحصل كل الشهود الذين لهم ممثلون حاضرون اليوم، على إفصاح في الأسبوع القادم تقريباً. في الوقت الحالي ستقتصر الإفصاحات على ما أدلوا به من روايات سابقة وغير ذلك من وثائق معينة مختارة.
124. لن يتضمن اختيار هذه الوثائق الكثير من العمل. متى استلم الشهود الإفصاح فإننا سنطلب من الشاهد أن يقدم إفادة خطية موقعة بإفادة الصدق وفيها يبين الشاهد روايته للمسائل ذات الصلة بالتحقيق. من الواضح طبعاً أن الأحداث جرت منذ فترة طويلة جداً وبالتالي فإن الجميع على دراية بالصعوبات التي سيواجهها الشهود خاصة إذا كانوا يعانون الآن من اضطراب التوتر ما بعد الصدمة PTSD. لهذا سيتمكنون من إنعاش ذكرياتهم من خلال أي رواية سابقة قيل أن يقدموا إفادة تفصيلية. سيُقدم لهم أيضاً قائمة شاملة واسعة من الأسئلة في سبيل التطرق إلى ما لديهم من أدلة. لو شعر الشاهد أن هناك معلومات إضافية قد تكون مفيدة، وهو يريد أن يُدلي بها سيمنحه أن يفعل هذا بكل ترحاب. رغم أن بعض الشهود قد يرجع إلى روايته السابقة كي يُعش ذاكرته لكن نحن سنطلب منه إفادة شاهد تعمل بمفردها كوثيقة قائمة بحد ذاتها وسيقدمها "للتحقيقات بحوادث وفيات العراق". إن النية من هذه المقاربة هي مساعدة الشاهد في أن يقدم للتحقيق أفضل ما لديه من أدلة. كما أن هذا مصمم من أجل أولئك الذين يعانون من أوضاع معينة مثل اضطراب التوتر ما بعد الصدمة أو في مرحلة التخلص من الكرب والتوتر، كي يتمكنوا من المساهمة بشكل كامل معنا. يتواجد الفريق من أجل أي شخص قد يكون لديه سؤال عن سير العملية. إن كان هناك أي تعديلات ممكنة بمقدورنا إضافتها للعملية التحقيقية، على أساس فردي، يرجى إخبار الفريق.
125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147.

148. والآن إلى الجدولة الزمنية: أنا مدركة تماماً للحاجة لاستكمال هذا التحقيق بفعالية وسرعة وذلك لمصلحة أهالي وعائلات الأشخاص الذين توفوا، ولكن أيضاً من أجل كل الشهود المعنيين. أكرر من جديد أن الوفيات حصلت عام 2003 وأنه قد مرّ وقتٌ طويل جداً عليها. لذلك يأمل الفريقُ أنه سيكون قادراً على نشر التقرير النهائي لرئيس التحقيقات بحلول تشرين الثاني 2022 على الأكثر. في سبيل تحقيق هذا سيكون هناك ضرورة لجدول زمني ضيق نسبياً. أنا أعلم أن الفرصة لم تتاح بعد لممثلي الأطراف لمراجعة الإفصاح وللحصول على التوجيهات والإيعازات، ولكن نظراً إلى محدودية إفصاح ما قبل الإفادة فإننا نأمل أن يتم هذا على وجه السرعة.
149. في حال وجود أي مشاكل سيتم النظر في الطلبات التي تريد تمديد الوقت. إن النية الحالية، بشرط التقديمات للجلسة الاستماعية، هي طلب تقديم الإفادات بحلول 1 حزيران 2022 وبالتالي السماح بمرور 4 أسابيع أو أكثر منذ وقت الإفصاح، للحصول على الإيعازات ولكن أنا سأستلم التقديمات بخصوص هذا الجدول الزمني خلال الدقائق التالية. أود أيضاً أن أنتهز هذه الفرصة بشكل مبدئي لأحدد جدول مواعيد جلسات الاستماع العامة للأسبوع الذي يبدأ في 4 تموز 2022. طبعاً سيعتمد هذا على التزامات الشخص الذي سيخلفني كرئيس.
150. خليفتي سوف يؤكد الترتيبات والجدولة الزمنية متى تم تعيينه.
151. أرجو أن يكون هذا واضحاً خاصة لأولئك الذين انضموا مؤخراً إلى "التحقيقات بحوادث وفيات العراق".
152. يسعدني أن أتلقى أي سؤال أو ملاحظة في هذه المرحلة. هل يريد أي شخص من الحاضرين أن يسأل أو يطرح أي نقطة؟ لا تقلقوا إن لم تفعلوا الآن.
153. يمكنكم أن ترسلوا إيميل إلى الفريق وتطرحوا عليه ما تريده.

ماثيو بارلو:

165. سيدتي اللبدي، لديّ سؤال.

البارونة هاليت:

166. نعم، لو سمحت اذكر اسمك ومن تمثل.

ماثيو بارلو:

167. اسمي ماثيو بارلو وأنا محامي جنائي اسكوتلندي وأنا ممثل "س"، وممثل "ع". على حد علمي فإن المحكمة الجنائية الدولية مهتمة بهذه الإجراءات القضائية. أنا على علم بأن هذه ليست إجراءات فيها خصوم ولكن رأيي، ولقد طلبتُ النصح من محامٍ، بأنه ولأن موكلتي ليسوا شهوداً عاديين وإنما هم شهود/ مشتبه بهم أو شهود/ مشتبه بهم سابقون، رغم أن المحكمة الجنائية الدولية صرحت بالتحديد أنها لن تسعى لاستخدام أي معلومات من هذا التحري، علينا ان نضع في اعتبارنا بأن هؤلاء الرجال لا يزالون مشتبه بهم محتلمين وأن شبح التهديد بالمقاضاة يحوم فوق رؤوسهم أنا لا أشعر بأنني سأكون قادراً على تقديم واجبي برعايتهم على أفضل وجه أو تقديم النصح الملائم لهم، ما لم أطلع على جزء كبير ومهم من الإفصاح فيما يتعلق بالتحقيقات السابقة.
168. يوجد ذكر لتحقيقات آبهات. كان هناك تحقيق كبير حول هؤلاء السادة وجرى إرسال تقرير إلى هيئة الادعاء العام.
169. خصوم ولكن رأيي، ولقد طلبتُ النصح من محامٍ، بأنه ولأن موكلتي ليسوا شهوداً عاديين وإنما هم شهود/ مشتبه بهم أو شهود/ مشتبه بهم سابقون، رغم أن المحكمة الجنائية الدولية صرحت بالتحديد أنها لن تسعى لاستخدام أي معلومات من هذا التحري، علينا ان نضع في اعتبارنا بأن هؤلاء الرجال لا يزالون مشتبه بهم محتلمين وأن شبح التهديد بالمقاضاة يحوم فوق رؤوسهم أنا لا أشعر بأنني سأكون قادراً على تقديم واجبي برعايتهم على أفضل وجه أو تقديم النصح الملائم لهم، ما لم أطلع على جزء كبير ومهم من الإفصاح فيما يتعلق بالتحقيقات السابقة.
170. يوجد ذكر لتحقيقات آبهات. كان هناك تحقيق كبير حول هؤلاء السادة وجرى إرسال تقرير إلى هيئة الادعاء العام.
171. شهود/ مشتبه بهم أو شهود/ مشتبه بهم سابقون، رغم أن المحكمة الجنائية الدولية صرحت بالتحديد أنها لن تسعى لاستخدام أي معلومات من هذا التحري، علينا ان نضع في اعتبارنا بأن هؤلاء الرجال لا يزالون مشتبه بهم محتلمين وأن شبح التهديد بالمقاضاة يحوم فوق رؤوسهم أنا لا أشعر بأنني سأكون قادراً على تقديم واجبي برعايتهم على أفضل وجه أو تقديم النصح الملائم لهم، ما لم أطلع على جزء كبير ومهم من الإفصاح فيما يتعلق بالتحقيقات السابقة.
172. يوجد ذكر لتحقيقات آبهات. كان هناك تحقيق كبير حول هؤلاء السادة وجرى إرسال تقرير إلى هيئة الادعاء العام.
173. شهود/ مشتبه بهم أو شهود/ مشتبه بهم سابقون، رغم أن المحكمة الجنائية الدولية صرحت بالتحديد أنها لن تسعى لاستخدام أي معلومات من هذا التحري، علينا ان نضع في اعتبارنا بأن هؤلاء الرجال لا يزالون مشتبه بهم محتلمين وأن شبح التهديد بالمقاضاة يحوم فوق رؤوسهم أنا لا أشعر بأنني سأكون قادراً على تقديم واجبي برعايتهم على أفضل وجه أو تقديم النصح الملائم لهم، ما لم أطلع على جزء كبير ومهم من الإفصاح فيما يتعلق بالتحقيقات السابقة.
174. يوجد ذكر لتحقيقات آبهات. كان هناك تحقيق كبير حول هؤلاء السادة وجرى إرسال تقرير إلى هيئة الادعاء العام.
175. شهود/ مشتبه بهم أو شهود/ مشتبه بهم سابقون، رغم أن المحكمة الجنائية الدولية صرحت بالتحديد أنها لن تسعى لاستخدام أي معلومات من هذا التحري، علينا ان نضع في اعتبارنا بأن هؤلاء الرجال لا يزالون مشتبه بهم محتلمين وأن شبح التهديد بالمقاضاة يحوم فوق رؤوسهم أنا لا أشعر بأنني سأكون قادراً على تقديم واجبي برعايتهم على أفضل وجه أو تقديم النصح الملائم لهم، ما لم أطلع على جزء كبير ومهم من الإفصاح فيما يتعلق بالتحقيقات السابقة.
176. يوجد ذكر لتحقيقات آبهات. كان هناك تحقيق كبير حول هؤلاء السادة وجرى إرسال تقرير إلى هيئة الادعاء العام.

177. الآن ورغم أنهم قرروا أنهم لن يقوموا بأي فعل ولا يوجد أي إجراءات مقاضاة محلية
178. ولكن لا يزال شبح التهديدات بالمقاضاة قائماً بحقهم ضمن السياق الدولي.
179. لكل هذا تأثرت وهو أنني لا أشعر بأني قادر على نصيح هؤلاء السادة كما يجب ما لم أطلع على
180. كمية كبيرة من الإفصاح من هذا التحقيق. أتساءل ما إذا كان هذا ممكناً في وقتٍ من الأوقات
181. في المستقبل، هل سيتاح هذا؟

البارونة هاليت:

182. سيد بارلو، بصفتي محامية جنائية سابقة، يمكنني تماماً أن أفهم موقفك ومخاوفك.
183. أنت على حق تماماً بأن هناك اهتمام دولي بهذه التحقيقات. نظر في تقريرتي بخصوص وفاة
184. المرحوم سعيد راضي شبرام واوي البرزوني رئيس الادعاء وقتها في المحكمة الجنائية الدولية
185. وكان راضياً بأن المملكة المتحدة قد أجرت تحقيقاً دقيقاً قدر الإمكان وبأفضل ما يسعها بعد
186. مرور وقت طويل جداً على الوفاة. بناء على هذا قرر ادعاء المحكمة الجنائية الدولية عدم
187. فعل أي شيء آخر فيما يتعلق بحادثة الوفاة تلك. لذلك أنا أفهم مخاوفك تماماً وبالطبع مخاوف
188. من تمثيلهم. بشكل أساسي يكون الإفصاح محدوداً في هذه المرحلة لأننا نأمل أن يتمكن الشهود من
189. تقديم رواية بما يقدر أن يتذكروه بعد أن تنتعش ذاكرتهم من خلال الروايات التي كانوا قد
190. أدلوا بها سابقاً. ولكن حتماً سأنظر أنا والفريق في سؤالك بخصوص ما إذا كان من الممكن تقديم
191. إفصاح أكثر وأكبر.

ماثيو بارلو:

192. شكراً لك سيدتي الليدي، هل يمكنني لو سمحت لي أن أضيف بأني أعتقد أن بإمكاننا تمييز موكلتي عن
193. بقية الشهود في هذا التحري ربما. يوجد شهود في هذا التحري ممن كان لهم دور في الأحداث، ولكن
194. بعض الشهود كان لهم دور مباشر أكثر. على سبيل المثال هناك شهود ربما كانوا معنيين بنقل السجناء
195. مثلاً أو رعاية السجناء. أما موكلتي هنا فهم تحديداً يُعاملون معاملة المشتبه بهم في وفاة السيد العراقي
196. المعني في هذا التحري. لذلك سيدتي أود أن أضيف هنا أنه علاوة على مخاوفي فإن من أمثلهم هم أكثر
197. من مجرد شهود عاديين.

البارونة هاليت:

198. أنا أفهم تماماً ما تقوله سيد بارلو. شكراً لك على هذا وكما قلتُ فإنني سأتكلم مع الفريق بخصوص النقطة التي
199. تطرحها. يتعين علينا أن نحاول الدفع بعجلة الأمور إلى الأمام لنحافظ على التزامنا بجدولنا الزمني وأنا متأكدة
200. أن الجميع يعرف ويفهم أنه ليس بالأمر الجيد لأي شخصٍ كان أن توجد هذه المسألة جاثمة فوق الرؤوس.

ماثيو بارلو:

201. هل يمكنني أن أؤكد، سيدتي الليدي، أنه في حال توافر إفصاح أكثر، على سبيل المثال الرزمة التي أعطتها آبهات
202. لهيئة الادعاء العام، فإنني سأبذل قصارى جهدي للاطلاع عليها ضمن الجدول الزمني.

البارونة هاليت:

203. هذا مفيد جداً سيد بارلو. تفضل سيد تشيري يمكنني أن أرى أنك ترفع يدك.

لويس تشيري:

204. نعم، سيدتي الليدي، صباح الخير. أسمى لويس تشيري وأنا حالياً أمثل واحداً من الأشخاص الذين وردت
 205. أسماؤهم من أجل المقاضاة إلى جانب السيد بارلو. في مرحلة آيهات كنتُ أمثل شخصاً آخرًا لم
 206. يتصل بي بعد، ولكن قد يأتي هذا تبعاً. سيدتي الليدي، إن ما يقلقني هو أمر مشابه جداً لما يقلق السيد
 207. بارلو وأنا متأكد من أنك ولا بد تُقدِّرين هذا، وأود أن أتساءل ما إذا كان ما جرى في تحري بهاء موسى
 208. يؤخذ بعين الاعتبار، إذ أن موكلي كان قد أدلى بدليل دون ذكر اسمه في تلك المرحلة فيما يتعلق بالمسائل
 209. التي تلمس وتهم تحقيقك سيدتي الليدي. في تلك المرحلة استلمنا رسالة تحمل في طياتها بعض الراحة وهي
 210. رسالة راحة من المدعي العام، وأخرى من مدير الادعاء العام تشير إلى أن أي دليل قد يقدمه موكلي لن
 211. يُستخدَم ضده.
 212. لا يزال موكلي في الخدمة ولقد استلم رسالةً من مدير الادعاء يخبره فيها بأنه لن يكون هناك مقاضاة
 213. ولكن لو ظهر المزيد من المعلومات فسيتم النظر من جديد في المسألة.
 214. من الواضح أنك على علم لماذا يمكن لرسالة من هذا النوع أن تكون مفيدة ولو لم يتم النظر بهذه الرسالة
 215. وأخذها بعين الاعتبار في حينه إن أمكن سيدتي الليدي أن تؤخذ بعين الاعتبار الآن.

البارونة هاليت:

216. نعم بالطبع. أعتقد أن النقطة هذه مختلفة قليلاً عن تلك التي طرحها السيد بارلو. إن مخاوف السيد بارلو
 217. تتعلق بما قد يحدث في مكانٍ آخر.

لويس تشيري:

218. فعلاً، سيدتي الليدي.

البارونة هاليت:

219. من الواضح أنهما مرتبطان ببعضهما.

لويس تشيري:

220. إن موكلي غير معني بشكل قريب، مثل موكلي السيد بارلو وقت الوفاة.
 221. لقد كان موكلي في ذلك الوقت في مكانٍ أقرب للقيادة العليا وقتها، ولكن مع ذلك لا يزال هذا يقلقني
 222. عليهما كليهما.

البارونة هاليت:

223. هذه نقطة جيدة جداً سيد تشيري. إنها مسألة نحن متيقظون لها جداً، وإن لم تذهب رسالة الراحة
 224. فإننا حتماً سننظر فيها.

لويس تشيري:

225. شكراً لك، سيدتي الليدي.

البارونة هاليت:

226. شكراً لك سيد تشيري.
 227. هل قلت أنك كنتَ معنياً بتحقيقات آيهات لموكلٍ آخر؟

لويس تشيري:

228. نعم، سيدتي الليدي. يوجد عريف سابق كان واحداً من الخمسة أو الستة أشخاص على ما أعتقد المشار إليهم في هذه المسألة رغم أنني لم أكن متواجداً وقت مقابلة الشرطة له لكن تم تعييني ضمن برنامج الخدمة لأقدم له النصح والإرشاد أثناء سير العملية التي وصلت إلى مدير الادعاء العام.

البارونة هاليت:

231. شكراً جزيلاً لك، من الواضح أن هذه المعلومات عن الخلفية مفيدة جداً وعلينا أن نساعدنا. أنسة جاكسون أرى أنك رفعت يدك وأعتقد أن هذا يتعلق بموضوع رسالة الراحة.

ناتاشا جاكسون:

233. فقط أريد أن أؤكد أنه يوجد رسالة راحة من ادعاء المحكمة الجنائية الدولية ورسالة من المدعي العام
234. وهما من 11 كانون الثاني 2021 وموجودتان على الموقع الإلكتروني. يمكننا توزيع الروابط بعد جلسة الاستماع إن كان هذا مفيداً.

البارونة هاليت:

236. نعم، كنتُ أعتقد أنهما لدينا. سيد تشيري، يمكننا توزيعهما بالإضافة إلى وضعهما على الموقع الإلكتروني كي يعرف الجميع الموقف بالضبط.

لويس تشيري:

238. شكراً لك، سيدتي الليدي. كان هناك أيضاً مدير الادعاء العام في آخر واحدة. أنا متأكد من أنها أُخِذت بعين الاعتبار.

البارونة هاليت:

240. نعم سأطلب من الأنسة جاكسون أن تتحقق من هذا.

ناتاشا جاكسون:

241. أعتقد أن بإمكانني أن أؤكد. لقد قرر مدير الادعاء العام بخصوص هذه القضية وأُحِيلت القضية إلينا بعد قراره بعدم المقاضاة.

البارونة هاليت:

243. نعم، سنحرص على أن تحصل على الضمانات التي تحتاجها. حسبما ما يبدو كلها موجودة ولكن يمكننا
244. الحرص على عدم وجود أي شك مهما كان.

لويس تشيري:

245. أنا ممتن، شكراً لك، سيدتي الليدي.

البارونة هاليت:

246. شكراً لك. هل هناك أي تعليق آخر لدى أحدكم؟ أنسة ميرديث أعرف أن لديك بعض الأسئلة بخصوص
247. موكلك. هل أجبتُ عليها في إفادتي الافتتاحية؟

هيلاري ميرديث

248. نعم أعتقد أنك فعلت، سيدتي الليدي. ثمة تعليق واحد فقط سأدلي به وهو أنه من الواضح أن بعض الموكلين
 249. الذين أمثلهم مروا بوقت عصيب ضمن تحقيق أيهات وفريق "ريد سنابر" وهم لم يكونوا مَعنيين
 250. بالحادثة بل كانوا مجرد شهود متفرجين. إنهم مصدومون جداً من مجرد فكرة تقديم أي دليل مهما يكن
 251. مرة أخرى.
 252. أتساءل إن كان بإمكان واحدة من موكليّ بالتحديد أن تقدم طلباً يعفيها.

البارونة هاليت:

253. آنسة ميرديث، لقد واجهنا هذه المشكلة في تحقيق شبرام وأنا أتفهم هذا.
 254. لا شك أنه من الصعب أن يُسأل أحدهم مرة تلو المرة عن أحداث جرت منذ وقت طويل جداً.
 255. سأفعل كل ما بوسعي لضمان أن يُعامل الناس بلطف وتعاطف سواء كانوا عراقيين مدنيين، سواء
 256. كانوا شهوداً عسكريين أو شهود عسكريين سابقين. طبعاً سننظر من جديد فيما قالته موكلتك في الماضي
 257. وسننظر في دورها ولكن، كما أذكر، لديها بعض الأدلة المحتملة ذات الصلة.
 258. هل يمكنك أن تؤكد لها لو سمحت بأنها لو تعاونت فإننا سنكون متعاطفين قدر الإمكان وسنحرص على
 259. أن يكون عندها مساعدة وإرشاد في كل خطوة على طول الطريق.
 260. لو ساعدت ربما ستشعر بارتياح أكثر لأنها ستعرف أن كل المسألة ستنتهي عما قريب؟ لو لم نكن نعتقد
 261. أن لديها أدلة ذات صلة لتقدمها ما كان طلبنا منها أنها تتعاون. لذلك أنا لا أعتقد أن بمقدورنا أن نسحب
 262. طلبنا. من الواضح طبعاً أن الأمر يرجع إليها هي، هل تريد أن تتعاون أم لا ولكن سيكون من المفيد
 263. أن تفعل.

هيلاري ميرديث

264. هذا مفيد وسوف أنقل لها الرسالة، شكراً لك.

البارونة هاليت:

265. شكراً جزيلاً. هل يوجد لدى أحدكم أي سؤال؟ هل يود أي شخص من فريقي أن يطرح نقطة ما؟
 266. شكراً لكم جميعاً شكراً جزيلاً. أرجو أن تُطمئنوا موكليكم أننا نريد أن نسير في هذا التحقيق ولكنه
 267. سيكون تحقيقاً دقيقاً شاملاً وعادلاً (للامتنال مع واجبات الدولة) وسيتم مع التفهم الكامل لأي
 268. صعوبات. مع السلامة.

وقت الانتهاء: 11:12 صباحاً